رؤى

صحيفة نصف شهرية

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

الصورة بعدسة عمر بن سيف العتبي

في هذا العدد

2

راوية البوسعيدية تترأس اجتماعا لعمداء كليات العلوم التطبيقية

3

١٥٠٠ بعثة لطلبة الضمان الاجتماعي و٦٣٨ لذوي الدخل المحدود

6
7

٣٠ بعثة جزئية للعام القادم إلى ألمانيا

العدد الثاني والستون

الثلاثاء ٢١ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٧ من مايو ٢٠٠٨ م

يحكى أن ..

راوية البوسعيدية تترأس اجتماعا لعمداء كليات العلوم التطبيقية

ترأست معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي أمس اجتماع بعمداء كليات العلوم التطبيقية وذلك لمناقشة الخطط والسياسات الاستراتيجية للكليات في المرحلة القادمة وذلك بهدف تقييم المنجز خلال الفترة الماضية والاطلاع على أهم المقترحات التطويرية المتناسبة مع المرحلة القادمة.

وتضمن الاجتماع تقديم تصور حول التخصصات التي يتم تدريسها بالكليات وكما تطرق الاجتماع إلى سماع الكثير من الاقتراحات المتعلقة بتقديم دراسات حول حول مجموعة من المقترحات الجديدة والمتعلقة بإعادة هيكلة الكليات وتعزيز مبدأ ضمان الجودة الى جانب التخصصات الجديدة المقترح طرحها بالكليات في الهيكل التنظيمي الجديد.

وأشار الدكتور عبدالله التوبي عميد كلية العلوم التطبيقية بعبري إلى السعي الحثيث من قبل جميع المعنيين بالوزارة لتطوير الكليات وضمان جودة التعليم المقدم بها وعلى مستوى كلية العلوم التطبيقية بعبري فقد عملت الكلية على رفع كفاءة البنية الاساسية من خلال زيادة المباني والمرافق اللازمة وكذلك الشبكة المحلية التي تربط جميع المباني بما فيها الفصول الدراسية والسكن الداخلي وما يتطلبه ذلك من الأجهزة والتقنيات التي تسهم في ضمان جودة التعليم كزيادة عدد مختبرات الحواسيب والوسائل وتنمية مجموعات المكتبة المرجعية والتي يستفيد من يتطلبه ذلك من الأجهزة والتقنيات التي تسهم في ضمان جودة التعليم كزيادة عدد مختبرات الحواسيب والوسائل وتنمية مجموعات المكتبة المرجعية والتي يستفيد منها أيضا الباحثون من أصحاب الدراسات العليا والمجتمع المحلي.

■ أصدرت وزارة التعليم العالي مؤخرا قرارا بتعديل مسمى الجامعة العمانية الألمانية للتكنولوجيا إلى الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عمان.

■ تم تشكيل لجنة مشتركة بين وزارة التعليم العالي ووزارة القوى العاملة بهدف تطوير الجوانب الأكاديمية في كليات العلوم التطبيقية والكليات التقنية ضمن وكيلي الوزارتين وعدد من العمداء ومديري العموم، على أن تعمل اللجنة على وضع المبادئ والخطط والاستراتيجيات وآليات العمل المشترك وصولا لتحقيق أفضل الأهداف وأعلى جودة في الأداء، كما يعول عليها وضع البرامج التنفيذية لتعزيز آفاق التعاون المشترك ومتابعة تنفيذها، ووضع الآليات لتيسير تبادل المعلومات والخبرات وتنظيم المشاورات الثنائية التي تعزز أوجه التعاون التي بين المؤسستين.

■ تم مؤخرا تشكيل فريق عمل فني لدراسة ملخص استراتيجية البحث العلمي المعدة من قبل مجلس البحث العلمي، ويرأس فريق العمل سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي وعضوية مديري عموم ومستشارين بوزارة التعليم العالي، ويختص الفريق بدراسة الملخص بكافة القطاعات البحثية مع التركيز على استراتيجية قطاع التعليم والموارد البشرية.

«مهارات البحث وإدارة التغيير» برنامجان لتنمية الموارد البشرية

يختتم الأسبوع القادم فعاليات برنامجين تدريبيين بالتعاون مع معهد الإدارة العامة التي تنظمهما وزارة التعليم العالي ممثلة في دائرة تنمية الموارد البشرية خلال الفترة من ٥/٢٤ إلى ٢٠٠٨/٦/١١م، ويأتي البرنامج الأول تحت عنوان تنمية المهارات البحثية بهدف توعية وإدراك المشاركين بأهمية البحث العلمي في حياة الأفراد والمؤسسات وأن يعرف المشاركون مفهوم البحث العلمي وأنواعه وأن يتمكن المشاركون من تحديد أهداف البحث وصياغة فرضياته وأسئلته وأن يتمكن المشاركون من تطبيق الطريقة العلمية في إعداد البحوث ويشارك في هذا البرنامج عمداء الكليات ومديري ونواب مديري الدوائر.

أما البرنامج الثاني فيحمل عنوان إدارة التغيير ويهدف إلى تزويد المشاركين بالمعارف الحديثة ذات الصلة بمفاهيم التغيير والمتغيرات المعاصرة وتنمية مهارات المشاركين في مجال إحداث التغيير وكيفية التعامل مع مقاومة التغيير وتنمية اتجاهات المشاركين نحو تقدير أهمية التغيير في ظل الاتجاهات الحديثة للإدارة ويشارك في البرنامج عدد من الأكاديميين في كليات العلوم التطبيقية وكلية التربية بالرستاق.

حلقة عمل لقاعدة البيانات الإحصائية للتعليم العالي

نظم مركز القبول الموحد مؤخرا حلقة العمل الثانية لمشروع قاعدة البيانات الإحصائية للتعليم العالي بالسلطنة، وذلك في فندق البدر بمنتجع بر الجصة (شانجريلا)، وقد حاضر في هذه الحلقة الأستاذ آندي يوول مدير الجودة والتطوير في الوكالة البريطانية لإحصائيات التعليم العالي (HESA) وتناولت محاور الحلقة دور هيسا في قطاع التعليم العالي في بريطانيا وبيانات هيسا ومراحل عمليات تجميعها والاستفادة من تجربة هيسا في المشروع والإجراءات المتخذة في التقليل من المخاطر والمشاكل المتوقعة وشارك في الحلقة حوالي ٨٠ شخصا يمثلون جميع مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة وجهات حكومية أخرى لها علاقة بهذا المشروع الوطني.

يذكر أن الحلقة هي الثانية لمشروع قاعدة البيانات الإحصائية للتعليم العالي حيث أقيمت في شهر يناير الماضي محاضرة وهدفت إلى استعراض ومناقشة أهداف وآليات تنفيذ مشروع قاعدة البيانات الإحصائية للتعليم العالي.

المؤتمن في مناقب نزار واليمن، وهو كتاب في الأنساب كتاب للشيخ النسابة المؤرخ سليمان بن يلعرب بن عامر

مسبار

بيدي وفكري، سأبني حُلمي

لكل منشأ بداية، ومنبت تتأصلُ فيه النوعية المحتملة التي يترعرعُ على أكتافها الروح بجسدها، وتُرتشف فيه عبقُ الذكريات المتربعة بين زواياه، والأمنيات التي تُرتسم في سماه يوماً بعد يوم، فكون البداية أول الطريق ويزوغه نحو مستقل آتٍ، ومشوار الميل خطوة، إذن البداية خطوة انطلاقة؛ لتدفقَ طاقاتِ الإبداعِ والتميز، فمرابع الإبداع متنوعة وفضاؤه واسع يضم كل جديد وممتع، تستقبل الفكر الإنساني الذي يسعى دائما لما هو متميزوراق، العَثَرَات كَثِيرَة فِيْ الحَيَاة ومَعَ كُلّ عَثَرَة تُوْلَد فِكْرَة وحَيَاة جَدِيْدَة كَفِيْلَة بَأَنْ تَبْنِي الأَيَامْ القَادِمَة، إِذَنْ فَنَحْنُ مَنْ يَصْنَع الحَيَاة ولَيْسَتْ هِيَ التي تَصْنَعُنَا،فَبِفِكْرِنَا نَبْنِي كُل شيء، وبِيَدِنَا نَصْنَع الوَاقِع مَا دَامْ هُنَاكَ عَقْلاً يُبْدِعْ ويَدًا تُتْقِنْ.

لا يَهُمُ مَا قَدْ عانيناه؛ ولَكِن المُهم أَنَّنَا قَدْ تَعَلَّمْنَا دَرْساً وأَضَفْنَا حَيَاةً جَدِيْدَة إِلَى قَامُوسِ حَيَاتنا. ليست الهدية من تمنحنا الفكرة وإنما مضمون العمل الذي أنجزناه وتخطينا أخطاءه بنجاح. نُخْطِئ مَرَّة ومَرَّتَيْن ولَيْسَ عَيْبا فِي ذَلِكْ ولَكِنْ العَيْب أَنْ نَسْبَح فِيْ بُحُورِ النَدَم نَتَوجَع، ونَرَى أَشْلاء السَفِيْنَة المُحَطَمَة مُتَنَاثِرَة على سَطْحِهِ دُونَ أَن نُمْسِكَ بِقِطْعَة مِنْهَا تُنْجِيْنَا مِنَ الغَرَقْ!

فَتِجَارُب الحَيَاةِ كَثِيْرَة، ولا تَمُر إِلا وقَدْ تَرَكَتْ بَصْمَتَهَا مَحْفُورَة فِي الذَاكِرَة؛ لِتَكُونَ عَوْناً لَنَا فِيْ إِكْمَالِ مِشْوارِ الحَيَاة، فَكُلَّمَا وعَيْنَا الحَيَاة أَكْثَر اِسْتَطَعْنَا أَنْ نتخطى عَقَبَاتِهَا ونَمْشِي دُرُوبِهَا بِأَمَان.

دَوْرَة الحَيَاة وبِمَحَطَاتِهَا قَدْ تَكُون «قِصَّة» مُمْتِعَة للسَرد وَرُبَمَا للكِتَابَة لَكِنَّهَا فِيْ النِّهَايَة سَيَظَل نَبْضُهَا مُجَرد «صُورَة» قَدْ يُبْحِر المَرءُ بِهَا فِيْ حَيَاتِه ويَسْتَسِيغ طَعْمَهَا بِكُل سُهُوْلَة ؛ لَكِنْ أَنْ يُدْرِكْ مَعَانِيهَا الغَامِضَة التي تَسْرِي فِيْ عُرُوقِهَا فَهَذَا قَدْ دَرَجْتَه فِيْ قَائِمَة المُسْتَحِيلات،رُبَمَا صُورَتَهَا قَدْ تُضْفِي لَمْعَة بَسِيطَة فِيْ حَيَاة المَرء لَكِنَّهَا تَبْقَى «مُشَوَّشَة»، وقَدْ تُضْفِي دَرْساً أو كَلِمَات ذَهَبِيَّة لَكِنَّهَا تَبْقَى بِحُرُوفِهَا «جَامِدَة»، فبيدنا نبني كل شيء وبيدنا نصنع الواقع ما دام هنالك عقل يبدع ويد تتقن.

■ زوينة بنت سالم البوسعيدية
(كلية العلوم التطبيقية بصحار)

١٥٠٠ بعثة لطلبة الضمان الاجتماعي و«٦٣٨» لذوي الدخل المحدود للعام الأكاديمي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م

حددت وزارة التعليم العالي (١٥٠٠) بعثة دراسية معفية الرسوم الدراسية لطلبة الضمان الاجتماعي، و(٦٣٨) بعثة جزئية لطلبة ذوي الدخل المحدود للعام الاكاديمي ٢٠٠٨م -٢٠٠٩م. ومع ذلك تسعى الوزارة جاهدة بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لزيادة فرص الابتعاث الداخلي خاصة لطلبة الضمان الاجتماعي الحاصلين على دعم من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه.

وأشار منذر بن منصور الوهيبي مدير دائرة البعثات الداخلية بوزارة التعليم العالي الى ان تبذل الوزارة جهداً آخر في سبيل دفع منشآت القطاع الخاص للإسهام في رفد عدد البعثات الداخلية المقدمة لطلبة أسر الضمان الاجتماعي وذوي الحالات الصعبة وذلك بالتنسيق مع مجلس التعليم العالي ووزارة القوى العاملة وزارة التنمية الاجتماعية، وبالفعل فقد صدر الاعلان الخاص بهذه الرؤية بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٧م، حيث سوف تحتسب وزارة القوى العاملة للشركات الباعثة توظيف عدد اثنين من المواطنين عن كل طالب يبتعث للدراسة على نفقة الشركة واحتساب ذلك في نسب التعمين المقررة على الشركة خلال فترة دراسة الطالب المبتعث.

منذر الوهيبي

وأكد منذر الوهيبي إن المقصود بالبعثة الداخلية هي الدراسة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة داخل السلطنة على نفقة الحكومة للحصول على مؤهل الدبلوم، أما بالنسبة للطلبة المستحقين لهذه البعثة فهم فئتان هي فئة طلبة الضمان الاجتماعي الذين ترعاهم وزارة التنمية الاجتماعية للاستفادة من مميزات الدعم الضماني الحكومي ولديهم رقم ضماني محدد ضمن تصنيفاتهم، وتكون بعثة هؤلاء الطلبة بعثة كاملة (أي معفية الرسوم الدراسية بالإضافة إلى صرف مخصص شهري لهم وقدره خمسون ريالا عمانيا) والفئة الثانية هي فئة طلبة ذوي الدخل المحدود الذين لا يتجاوز دخل أولياء أمورهم (٤٠٠) ريال عماني، وتكون بعثة هؤلاء الطلبة بعثة جزئية بحيث تساهم الوزارة ما نسبته «٧٥٪» من قيمة الرسوم الدراسية ويساهم ولي أمر الطالب ما نسبته «٢٥٪» من قيمة الرسوم الدراسية. وحول قضية شكوى الطلبة من ضعف قيمة المساعدة في البعثات ومدى وجود خطة لزيادتها مراعاة لظروف الواقع الحالي قال: أود الإشارة في الاجابة على هذا السؤال أن المخصصات الشهرية إنما هي لطلبة الضمان الاجتماعي الذين يخصص لهم شهرياً مبلغ وقدره خمسون ريالا عمانيا ولا ريب أن ارتفاع المعيشة والأسعار تحتم النظر في زيادة هذا المخصص والوزارة في سبيل ذلك تبذل جهداً مع الجهات المعنية والتي لا نشك في أنها لن تتوانى في سبيل توفير وتهيئة الجو المناسب والحاجات الضرورية للطلبة المستهدفين.

زيارة طلابية إلى الصين

سيتوجه في شهر يونيو القادم عشرون من طلبة كليات العلوم التطبيقية إلى جمهورية الصين الشعبية في أول زيارة طلابية عمانية إلى الصين وذلك في إطار الجهود التي تبذلها الوزارة في تعريف طلبة كليات العلوم التطبيقية بالمؤسسات العلمية وتمكينهم من التواصل العلمي مع الطلبة في دول العالم المختلفة وسعيا منها لتعزيز وتفعيل سياسة إثراء شخصية الطالب العماني وصقلها علميا وثقافيا واجتماعيا ليكون مستعدا لمواجهة متطلبات حياته المستقبلية.

وستستضيف هذه المجموعة جامعة سنترال للمالية والاقتصاد في بيجين (التي تعتبر إحدى الجامعات المتخصصة لدراسة الإقتصاد العالمي وعلوم الإدارة في الصين وقد أفاد مدير الجامعة الصينية في خطابه إلى معالي الدكتورة الوزيرة أن هذه الزيارة الطلابية هي حجر الزاوية لبداية علاقات ثقافية ستشمل أوجها عديدة من التبادل الثقافي قد يكون إحداها تدريس الماندرين (اللغةالصينية) ضمن البرامج التعليمية المستقبلية في الكليات التطبيقية في السلطنة.

والجدير بالذكر أن كليات العلوم التطبيقية قد قطعت شوطا في تقديم برامجها المتنوعة بعد تحولها من كليات تربية إلى كليات لدراسة العلوم التطبيقية بأنواعها، وهذا ما حدا بالوزارة إلى إنشاء العلاقات الثقافية مع مؤسسات علمية عريقة في مختلف أرجاء المعمورة لإثراء العملية العلمية والتعليمية في هذه الكليات ليس بتنوع البرامج المقدمة بها وحسب، بل والاستعانة بخبرات دولية متنوعة في إعداد البرامج وإدارتها وتدريسها وإرساء أسس البحث بها جنبا إلى جنب مع العنصر العماني الكفء والمدرب.

كما أن الوزارة تتدارس ويعمق مشروع التبادل الطلابي مع مؤسسات علمية متفرقة لابتعاث الطلبة للدراسة ولاستقبال طلبة من جنسيات مختلفة ليس للزيارة التعريفية والترويحية فحسب بل للدراسة لفصل واحد أو عام دراسي واحد بساعات معتمدة تحتسب ضمن مجموع الساعات المعتمدة للطالب خصوصا وأن الدراسة في هذه الكليات باللغة الإنجليزية. وحتى البرامج المطروحة باللغة العربية فقد أبدت الجامعة الوطنية الماليزية رغبتها في المشاركة في برنامج التبادل الطلابي بابتعاث طلبتها الدارسين للغة العربية.

كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة للشيخ سرحان بن سعيد بن سرحان السرحني وهو كتاب يغ التاريخ.

إبني.. مستواه التحصيلي منخفض

الباحث سالم الكحالي: بتدريب المعلمين وبناء أدوات تشخيصية مقننة وبرامج علاجية يمكن تجاوز صعوبات التعلم

صعوبات التعلم هو الموضوع الذي جذب الباحث سالم بن ناصر الكحالي ليقدم بحثه للدكتوراه حوله حيث يلخص الفكرة وأهميتها بالحديث حول الموضوع بأنه أحد المشكلات التعليمية لدى التلاميذ، ويوصف بها أولئك الذين يعانون من اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي يستلزمها فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو استخدامها، ويتضح هذا القصور في نقص المقدرة على الاستماع، أو الكلام، أو الكتابة، أو القراءة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية، أو المهارات الاجتماعية، وليس لديهم مشكلات تعلم ناجمة عن إعاقات أخرى حاسية - كالصم أو العمى - أو عقلية أو حركية أو انفعالية، أو عن ظروف بيئية اجتماعية اقتصادية وثقافية.

أهمية الموضوع

إن موضوع صعوبات التعلم يعد من الموضوعات الجديدة والأسرع تطورا؛ لتزايد اهتمام الباحثين والمهتمين، حيث كان الاهتمام سابقا منصبا على أشكال الإعاقات الأخرى كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من التلاميذ العاديين في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي، والذين يعانون من مشكلات تعليمية؛ بدأ المختصون في التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم وخاصة في الجوانب المعرفية والحركية والانفعالية.

وحظي مفهوم صعوبات التعلم بالاهتمام في تراث علم النفس والتربية، لذلك تعددت وجهات النظر فيه فتعرفه الهيئات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية على أنه اضطراب واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي يتطلبها فهم اللغة (مكتوبة أو منطوقة) وتظهر هذه الاضطرابات في: التفكير، والكلام، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والعمليات الحسابية، والإدراك.

ان صعوبات التعلم تنقسم إلى قسمين هما، صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية، وتتناول هذه الدراسة صعوبات التعلم الأكاديمية ويراد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجؤ والتعبير الكتابي.

سالم الكحالي

خطورة المشكلة

تكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها لدى كثير من التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى عادي - وبعض ممن قد يكون مستواهم مرتفعا - من حيث القدرات والإمكانات الجسمية والحاسية والعقلية، إلا أن معدل «إنتاجيتهم التحصيلية» يكون أقل من ذلك المستوى بكثير وهو ما يطلق عليه التباعد بين إمكاناتهم وما يتوقع منهم، وما يؤدونه بالفعل، وقد يؤدي بغير المتخصصين إلى تفسير هذه الصعوبات بأنها مظهر من مظاهر تدني الاستعدادات العقلية، أو الخلط بينها وبين التأخر الدراسي، وذلك دون اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتشخيص الدقيق للمشكلة، وانتهاج الاستراتيجية العلاجية المناسبة لها، ولاسيما أنه لا يوجد تلميذان متشابهان في صعوبة التعلم، مما يستلزم تفريد الخطة العلاجية لكل تلميذ بحسب حالته الخاصة.

فضلا عن ذلك فإن صعوبات التعلم «صعوبات خفية» فالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم يكونون عادة أسوياء، وقد لا يلاحظ المعلم أو الأهل أية مظاهر تستوجب تقديم معالجة خاصة، ومن ثم هناك حاجة ضرورية إلى الكشف عن هؤلاء التلاميذ وتوفير بيئة تعليمية ودعم دراسي ملائمين لهم، ورعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحي القوة والتركيز عليها وتعزيزها، وتقليص مواطن الضعف وعلاجها، لتعليمهم المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التعليمية أو الأساليب التي تساعدهم على التعلم وفقا لقدراتهم الفعلية يضاف إلى ذلك تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية في شخصية التلميذ إذا لم تكتشف في وقت مبكر، وإهمالها يؤثر في أداء التلميذ المدرسي وتحصيله، حيث يتزايد معها شعوره بالإحباط والتوتر والقلق، وعدم الثقة بالنفس نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة، وفشله في تحسين معدل تحصيله الدراسي، كما يتدنى تقديره لذاته، وقد ينمي مفهوما سالبا عنها، وتتزايد اعتماديته على غيره، فيهمل واجباته المدرسية، وينخفض مستوى دافعيته للعمل والتنافس والإنجاز.

ماذا تقول الدراسات؟

توضح الدراسات أن صعوبات تعلم القراءة من الصعوبات الظاهرة في مجال صعوبات التعلم الأكاديمية على مختلف المستويات والمراحل الدراسية. وتتضح صعوبات تعلم القراءة من واقع الحقل التربوي، حيث ان الباحث يلحظ أثناء ممارسته لعمله اليومي في المدرسة ظاهرة صعوبات القراءة واضحة في قراءات الطلبة التي تشتمل على كثير من الأخطاء، كذلك من خلال نتائج الاختبارات التحصيلية التي تشير إلى انتشار ظاهرة صعوبات القراءة لدى الطلبة، فقد تم تشكيل لجان على مستوى المدرسة والمنطقة التعليمية لمتابعة، وعلاج هذه الظاهرة المؤثرة في التحصيل الدراسي تأثيرا واضحا، ليس في مادة اللغة العربية فحسب، بل في جميع المواد الدراسية التي يتعلمها الطالب.

ولما كانت القراءة تشكل أحد المحاور الأساسية والمهمة لصعوبات التعلم الأكاديمية، لذا ينبغي الاهتمام بها خاصة في المراحل التعليمية المبكرة وتعد القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، ووسيلة الاتصال بين الإنسان وأخيه في المجتمع، وأداته ووسيلته في التعلم والثقافة، وهي الأداة التي يتعرف بواسطتها إلى حضارات الأمم وثقافتها ومعارفها، وتساعد الفرد في النمو اللغوي والثقافي، وهي عملية دائمة تزاولها داخل المدرسة وخارجها.

وتمثل القراءة أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا لدى التلاميذ وتشير الدلائل والإحصائيات الحديثة إلى أن زيادة أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة تشكل خطرا على مستوى تحصيلهم الأكاديمي. فقد أكدت الدراسات الحديثة على شيوع ظاهرة صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تسعى الدراسة للإجابة على السؤال الآتي:

× ما مدى فاعلية البرنامج المقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالسلطنة؟

- وقد حاولت عينة الدراسة التي تكونت من (٦٠) تلميذا من تلاميذ صعوبات التعلم في الصف الخامس بمدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية بالسلطنة الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة وهو ما مدى فاعلية البرنامج المقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالسلطنة؟ وشملت العينة مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذا، ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠). طبق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية، ولم يطبق على المجموعة الضابطة.

توصيات الدراسة

ومن أهم ما أوصت به الدراسة ضرورة الاهتمام بعلاج صعوبات تعلم القراءة وتدريب المعلمين على أساليب وطرائق تشخيصها، وعلاجها، وبناء أدوات تشخيصية مقننة لصعوبات تعلم القراءة في المدارس وبرامج علاجية لتدريب المعلمين عليها، وتوظيف غرفة مصادر التعلم أثناء تطبيق البرامج العلاجية والاستفادة من خدماتها لتنفيذ الأنشطة والبرامج، وتزويد مدارس الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمعلمي صعوبات التعلم بعد إعدادهم إعدادا أكاديميا.

الجامعة المفتوحة ليست ربحية وترتبط بشراكة مع الجامعة البريطانية

د. موسى الكندي: الدراسة تستلزم الجهد المتواصل لتحقيق النجاح

حوار : خالد بن درويش المجيني

التعليم المفتوح بدأ ينتشر في كثير من دول الوطن العربي كمصر وسوريا والأردن ومعظم أقطار دول الخليج كحالة من التنويع في مصادر التعليم في أوطاننا العربية، ولكن هذا الفتح الجديد في التعليم أصبح ينظر إليه بعين التفاؤل وعين ترقب دقات القلب القلقة على ما يسمى بجودة التعليم وقدرة المخرجات القادمة على التأقلم مع آليات العالم الجديدة، في هذا العدد نحاول أن نقترب من تجربة السلطنة الأولى على مستوى التعليم المفتوح المتمثل في فرع الجامعة العربية المفتوحة من خلال لقاء مع الدكتور موسى بن عبدالرحمن الكندي الأستاذ السابق بجامعة السلطان قابوس والمدير لمركز تقنيات التعليم وتخصصه الدقيق في تكنولوجيا التعليم.

■ في البداية ماذا يميز التعليم المفتوح عن الانتساب؟

– التعليم المفتوح نسبيا مصطلح حديث فيما يتعلق بأنظمة التعليم العالي وهو بشكل أساسي يعني بالمرونة في تقديم البرامج الدراسية ووقت الدراسة ومكانها وكيفيات تقديم المادة العلمية بهدف تسهيل حصول الدارسين على المادة العلمية ثم بعد ذلك بهدف تسهيل وصول المعلومة وتلقي المعرفة عبر أنظمة حديثة، أما التعليم بالانتساب فكمصطلح أكثر قدما قد يعود إلى تقريبا منذ ١٠٠ سنة ويمكن تعريفه على أنه لا يزيد عن الإنتساب بجامعة أو مؤسسة تعليمية والدراسة عبر المراسلة أو بعد ذلك أخذ امتحان في أوقات معينة تحت إشراف هذه المؤسسة.

وهذا النظام موجود في عدد من دول العالم المختلفة.

والنظام بالجامعة العربية المفتوحة مختلف وأقرب توصيف له إنه تعليم مدعم وهو نفس المصطلح الذي تستخدمه الجامعة البريطانية المفتوحة لتميز طريقتها في التعليم عن أنواع التعليم المختلفة.

ويأتي هذا التدعيم من خلال تحديد نسبة حضور إجبارية تعرّف باللقاءات التعليمية للطلاب وهي بذلك تكون وسط بين الجامعات المتطلبة للحضور الإجباري على مدار العام الأكاديمي والنظم الدراسية التي لا يتواصل فيها الطالب مع المؤسسة التعليمية إلا في أوقات الاختبارات فقط، وتمثل نسبة الحضور ٢٥٪ بمعنى أن لكل أربع ساعات معتمدة ساعة حضور واحدة.

■ علاقة فرع الجامعة بالسلطنة بفروع الجامعة العربية الأخرى؟

– الجامعة العربية المفتوحة مشروع عربي تعليمي تنموي يهدف إلى توفير فرص التعليم العالي لكل خريجي الثانوية العامة حديثي التخرج ومن فاتهم ركب التعليم ولأكبر عدد ممكن من الراغبين فيه من أبناء الوطن العربي الذي يتطلعون دوماً إلى استكمال تعليمهم.

وبدأت الدراسة فعلياً في فروع الجامعة في كل من الكويت والأردن ولبنان مع بداية شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٢م، وفي منتصف شهر فبراير من عام ٢٠٠٣م تم افتتاح فروع أخرى للجامعة في كل من البحرين ومصر والمملكة العربية السعودية، وستستمر الجامعة في توسيع نطاق خدماتها في أقطار عربية أخرى تماشياً مع رسالة الجامعة على أنها جامعة عربية مقرها الرئيسي دولة الكويت وحرمها الوطن العربي الكبير وطلبتها أبناء الأمة العربية.

■ نتساءل حول ضمانات جودة التعليم في هذه الجامعة خصوصا وانها تدرس تخصص عملية كالعلوم الحاسوبية التي تستلزم تدريبا عمليا؟

– الجامعة العربية ترتبط باتفاقية شراكة اكاديمية مع الجامعة البريطانية المفتوحة التي تعتبر الأشهر والأكثر تطورا على مستوى جودة التعليم وقد اعتمدت الجامعة البريطانية المفتوحة برامج الجامعة العربية المفتوحة لفروعها الستة في عام ٢٠٠٤م بعد قيام فريق منها بتقييم برامجها كما قامت وزارات التعليم العالي في الدول العربية الست (التي فيها فروع للجامعة) بتقييم برامج كل فرع يخصها حسب مقتضيات متطلبات الاعتماد لديها وتمت اعتماد جميع البرامج، ومن المهم الإشارة إلى أن المناهج التي نقدمها للطالب هي نفس المناهج المقدمة في الجامعة البريطانية التي تعمل على انتاجها بقدر كبير من المهنية والاحتراف بما يتناسب مع التعليم المفتوح لإعدادها من قبل اختصاصيين بالنسبة للمادة العلمية وطرائق التدريس وآليات وفلسفة التعليم المفتوح وما يتناسب أيضا مع أدوار الطالب والمعلم الذي يعتمد في قدر كبير منه على التعلم الذاتي.

د.موسى الكندي

وهنا أقول للطالب: لا تتوقعوا النجاح السهل بالجامعة بل عليكم البذل والجهد فهناك اختبارات دورية بسيطة واختبارات نهائية إلى جانب العديد من التكاليف والواجبات التي ينبغي على الطالب تقديمها خلال العام الدراسي وهو أمر يزيد من مصداقية أن هذا التعليم يؤكد دائما على الجودة.

■ عدد الطلاب المسجلين في الجامعة والأعداد المتوقعة؟

– يصل عدد الطلاب الدارسين بالكلية لهذا العام تقريبا ٢١٠ طلاب وطالبات، وعلى مستوى الطاقة الاستيعابية فإننا نتوقع أن تستوعب الجامعة ما يقرب من ١٠٠٠ طالب في كل عام دراسي.

■ ولكن ما آليات التسجيل بالجامعة واشتراطات التسجيل ؟

– حاليا يتم تلقي طلبات التسجيل عبر الحضور بالجامعة والتواصل عبر الهاتف ونعمل حاليا على تطوير الموقع الإلكتروني ليستوعب امكانية التسجيل عبره، مع الإشارة إلى أن التسجيل يتم وفق نظام الفصول الدراسية، وسيتم الإعلان عن فتح باب التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٨/٢٠٠٩م في المرحلة القادمة وعلى مستوى الاشتراطات فأولا من المهم أن يكون المتقدم حاصلا على شهادة التعليم العام دون أن يكون هناك تحديد للنسبة المئوية أو ما يسمى اليوم بالمعدل التنافسي أو سنة التخرج وعمر الطالب، إلا أن تخصص نظم المعلومات فسيتم الأخذ في الاعتبار دراسة الطالب لبعض المواد العلمية.

■ ماهي تخصصات الجامعة؟ وهل هناك نية لرفع عددها مستقبلا؟

– هناك ثلاثة تخصصات تقدمها الجامعة وهي اللغة الإنجليزية وآدابها والعلوم الإدارية وعلوم الحاسوب وعلى مستوى زيادة عدد التخصصات فإنه من ضمن أولويات الخطة الاستراتيجية للجامعة العربية المفتوحة للفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢ إضافة تخصصات جديدة وفعليا تم تكليف كل فرع من فروع الجامعة في الدول العربية بتقديم دراسة حول التخصصات بما يتناسب مع كل دولة ولكن لا نستطيع تحديد جدول زمني حول ذلك.

■ ماذا عن الرسوم الدراسية ؟

تم وضع الرسوم لتغطي تكاليف الجامعة وتطوير المرافق والموظفين وهي معقولة جدا حيث إنها لا تتعدى ١٢٠٠ ريال عماني للسنة الدراسية الكاملة وهي موحدة تقريبا في جميع التخصصات ويمكن للطالب أن يقوم بتسجيل ١٦ ساعة معتمدة في كل فصل دراسي.

■ هل يسمح النظام بانتقال طلبة بدأوا الدراسة في مؤسسات أخرى؟

– في الحقيقة النظام بشكله الإجمالي لا يسمح باستيعاب الطلبة الذين شرعوا بالدراسة في مؤسسات أخرى وهو ما يسمى بمعادلة الساعات الدراسية، وإن تم فإنه يتم بشكل محدود جدا بحيث لا يزيد عن ١٤ ساعة معتمدة فقط.

■ في النهاية كيف تقرأون قرار وقف الانتساب في المرحلة الجامعية الأولى؟

– في البداية يجب أن أؤكد على أن بداية فرع الجامعة بالسلطنة بدأ في عام ٢٠٠٣ وفي عام ٢٠٠٤ تمت الموافقة من قبل مجلس الوزراء لإنشاء الفرع، وزمنيا فإن الإنشاء سابق للقرار الأخير وليس هناك علاقة مباشرة بين الأمرين، كما يجب التأكيد على أن الجامعة غير ربحية وتحظى بدعم مادي ومعنوي متواصل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) التي تشارك السلطنة في إدارته. كما لقي مشروع الجامعة ترحيباً واسعاً من قبل العديد من وزراء التعليم العالي في الأقطار العربية وقد تم توقيع اتفاقيات مع ستة أقطار عربية لتبدأ الجامعة ممارسة نشاطها فيها خلال المرحلة التأسيسية، واختيرت دولة الكويت لاستضافة المقر الرئيسي للجامعة.

الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين للشيخ حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت بن سعيد بن غسان العبداني الخطي، شاعر، وأديب، ومؤرخ، ونسابة، اشتهر بمؤلفاته الكثيرة في التاريخ والشعر والأدب، يعتبر مؤرخ دولة البوسعيد وشاعرها.

٣٠ بعثة جزئية للعام القادم إلى ألمانيا

الحارثي: الجامعات الألمانية تقدم مستوى مثاليا للعلوم الحقيقية والحديثة

أجرى اللقاء: علي بن ناصر السنيدي

تقع جمهورية ألمانيا الاتحادية في قلب أوروبا، فتربط الغرب والشرق، والشمال والجنوب، وهي أكثر دول أوروبا سكاناً حيث تبلغ مساحتها (٣٥٧٠٠٠) كلم مربع ويبلغ عدد سكانها (٨٢ مليون) نسمة. ويصل عدد مؤسسات التعليم العالي الالمانية الى حوالي ٣٧٦ مؤسسة تعليمية منتشرة في مختلف مناطق الجمهورية وهي دولة اتحادية برلمانية ديمقراطية منذ عام ١٩٤٩ عاصمتها برلين، وعدد السكان فيها ٣,٤ مليون نسمة، وحرصا من التعليم العالي على اكساب الطالب العماني تعايشا جديد ومختلفا يسهم في تطوره فإنها سوف تقوم بابتعاث عدد من الطلبة العمانيين الى جمهورية ألمانيا خلال الفترة القادمة ولمعرفة التفاصيل كان لنا هذا اللقاء مع صالح بن خلفان بن سعيد الحارثي نائب مدير دائرة البعثات الخارجية بالمديرية العامة للبعثات.

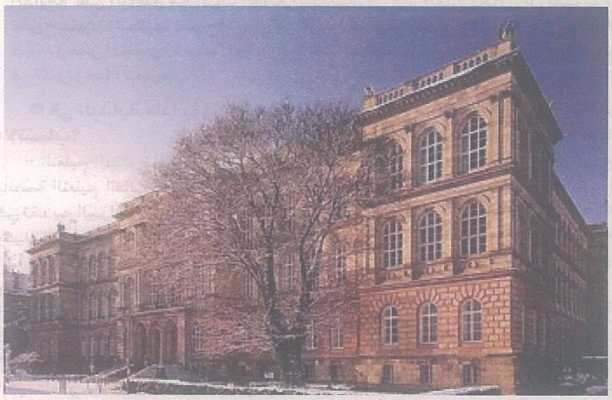

البعثات الجديدة

يقول الحارثي: أن الوزارة سوف تقوم بتقديم بعثات جزئية يصل عددها الى ٣٠ بعثة تتحمل الوزارة فيها رسوم الدراسة والتأمين الصحي وذلك خلال العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وهذه البعثات سوف تكون في تخصصات الهندسة الصناعية وهندسة الميكانترونيك والهندسة الميكانيكية وهندسة علوم الحاسوب وعلم الأرصاد الجوية وتخطيط المدن والاقتصاد وذلك باعتبار الجامعات في جمهورية المانية الاتحادية جامعات عالمية ذات سمعة طيبة يمكن للطالب أن يستقي منها العلوم الحقيقية والحديثة التي تسهم في تطور قدراته ومعارفه وسوف تكون الدراسة باللغة الألمانية وهناك بعض المواد التي تدرس باللغة الانجليزية.

دراسة اللغة الألمانية

وحول دراسة اللغة الالمانية يقول الحارثي: يتطلب من الطالب الراغب في الدراسة بالمانيا ان يتعلم اللغة الألمانية. ويعتبرمعهد جوته من أشهر المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة. ويوجد له ١٤٢ فرعا في مختلف دول العالم و١٣ فرعا في المانيا وأقرب فرع للمعهد في الجامعة العمانية الألمانية. كما أنه يوجد في ألمانيا العديد من معاهد تعليم اللغة كذلك تقدم بعض هيئات الدعم دورات فى اللغة الألمانية. وللتعرف على مستويات اللغة الالمانية وانواع الاختبارات يمكن

صالح الحارثي

زيارة موقع معهد جوته بمصر على الرابط الالكتروني للمعهد.

وبصفة عامة يتوجب على الطالب اثبات قدراته في اللغة الألمانية من خلال اختبارات مختلفة وذلك قبل التحاقه ببرنامجه الدراسي. ومن أهم الاختبارات في اللغة الألمانية للمتقدمين للدراسة في الجامعات والمعاهد العليا الألمانية معروف باختصاره DSH ويؤدي الامتحان في الجامعة التي يرغب الطالب بالدراسة فيها. بالنسبة للطالب الدارس بمعهد جوته والحاصل على شهادة دبلوم اللغة الألمانية الصغير أو الكبير التي يمنحها معهد جوتة وكذلك من اجتاز الاختبار المركزي للمرحلة العليا بمعهد جوته ليس عليه تأدية أية امتحانات لغوية أخرى. اما من يرغب في الدراسة لمدة فصل دراسي واحد فقط بألمانيا فليس عليه تقديم أي إثبات للمستوى اللغوي. والى جانب اختبار سد هناك أيضاً الاختبار المسمى Test Daf اختبار اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

كما أن الطلاب الراغبين في الالتحاق بمؤسسات تدرس البرامج باللغة الانجليزية ليس عليهم اجتياز اي اختبارات للمستوى اللغوي للغة الألمانية وانما عليهم تقديم مايثبت مستواهم في اللغة الإنجليزية.

السنة التأسيسية

يقول الحارثي: الطالب العماني الحاصل على الشهادة العامة سوف يحتاج لدراسة السنة التأسيسية قبل الالتحاق بالدراسة الجامعية. عندما يلتحق الطالب بمؤسسة لدراسة اللغة الألمانية سيتم مساعدته وإرشاده للتقديم لدراسة السنة التأسيسية. كما يمكن للطالب أن يدرس البرنامج الجامعي بنفس الجامعة التي أكمل فيها السنة التأسيسية. أما في حال رغبته في التحويل إلى جامعة أخرى سيكون عليه التقديم إلى هذه الجامعة مباشرة. والجدير بالذكر أنه بإمكان الطالب طلب المساعدة من هيئة الـ DAAD في حالة احتياجه إليها.

مرحلة الدراسة الجامعية

وعن مرحلة الدراسة الجامعية يقول الحارثي: تتكون السنة الدراسية من فصلين دراسيين، الأول من (منتصف أكتوبر حتى منتصف فبراير) والثاني من (منتصف ابريل إلى منتصف يوليو). هذا وتتميز جميع المعاهد والجامعات الألمانية بمستوى أكاديمي متقارب حيث أنه تم البتدء اتباع نظام التصنيف Ranking حديثاً. إلا أنه لايعكس صورة واقعية لمستوى الجامعات الألمانية حيث ان نسبة الجامعات المشاركة فيه غير كبيرة. بالإضافة إلى أن الطلبة الألمان لا يتبعونه حيث أن اختيارهم للجامعة التي سيدرسون فيها غالباً يتم وفقاً لقرب الجامعة من مكان سكنهم. معظم الجامعات تقدم برامج دراسية بنظام الأربع سنوات وتمنح بعدها شهادة الدبلوم الألماني الماجستير. والجدير بالذكر أنه، وخصوصا بالنسبة للبرامج التقنية والهندسية، تشتمل فترة الأربع سنوات هذه على فترة تدريب عملي في أحد المؤسسات الألمانية. إلا أن نظام الأربع سنوات هذا من المتوقع أن يتم تغييره في السنوات القليلة القادمة.

مرحلة الدراسات العليا

اما عن مرحلة الدراسات العليا فيقول الحارثي: الكثير من الجامعات

قاموس الشريعة الجاوي طرقها الوسيعة للشيخ جميل بن خميس السعدي، وهو كتاب في الفقه وهو مكون من ٩٢ جزءا.

الألمانية تقدم برامج دراسية تدرس باللغتين الانجليزية والألمانية خصوصاً فى مرحلة الدراسات العليا. الطالب الراغب في دراسة الدكتوراه ينصح أن يلتحق بالجامعة التى يوجد بها أساتذة خبراء فى المجال الذى ينوي البحث فيه. أما بالنسبة لطالب الماجستير فهنالك الآن ما يربو على الثلاثمائة جامعة تقدم برامج مخصصة للطلاب الأجانب حيث يدرسون باللغتين الألمانية والإنجليزية فى مختلف المجالات.

التكاليف الدراسية

الدراسة في ألمانيا مجانية في المؤسسات الحكومية حيث يدفع الطالب رسوما رمزية تبلغ (٥٠٠) يورو لكل فصل دراسي. وعليه فالطالب الدارس على نفقته الخاصة تعتبر الدراسة في المانيا له كفرصة ممتازة يحقق من خلال تواجده فيها تعلما ممتازا وبتكلفة مناسبة.

وعن الهيئة الألمانية للتبادل العلمي يقول الحارثي عنها: أنها مؤسسة مشتركة للجامعات ومعاهد التعليم العالي الألمانية، وتكمن وظيفتها في تشجيع وتقوية العلاقات الجامعية مع الدول الأخرى وذلك عن طريق تبادل الطلبة والخريجين والعلماء، كما أن برامج الهيئة تشمل كل الدول والتخصصات ويستفيد منها الأجانب والألمان على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك تساعد الهيئة في تنمية تفاعل الجامعات الألمانية مع الطلبة الوافدين والجهات الخارجية عن طريق توفير العديد من الخدمات مثل إعداد المعلومات ذات الصلة بالتعليم العالي ونشرها أو توفير المشورة والرعاية في هذا المجال. وبذلك تسهم الهيئة الألمانية للتبادل العلمي في تشكيل السياسة الثقافية الخارجية لألمانيا بطريقة إرشادية.

ويضيف: أن هيئة التبادل الجامعي أنشئت سنة ١٩٢٥ ضمن مبادرة جامعية ذاتية. حلت سنة ١٩٤٥ إبان الحرب العالمية الثانية وتم تأسيسها للمرة الثانية عام ١٩٥٠ كجمعية خاضعة للقانون المدني الخاص. ويتكون أعضاء

الهيئة – بناء على الطلب – من الجامعات المشاركة في مؤتمر رؤساء الجامعات والمعاهد العليا الألمانية واتحاد الطلاب في كل من هذه الجامعات. في أواخر عام ٢٠٠١ كانت الهيئة الألمانية للتبادل العلمي تضم ٢٣١ جامعة ومعهدا عالي و١٢٨ هيئة للطلبة من مختلف أنواع الجامعات.

كما أن الهيئة الألمانية للتبادل العلمي تحقق أهدافها عن طريق توفير المنح الدراسية للطلبة الأجانب والألمان والمشاركين في دورات التدريب العلمي والعلماء الشبان وأساتذة الجامعات من أجل تشجيع التعليم واستمراريته وكذلك البحث العلمي وتشجيع وتوسيط أساتذة جامعات ومعيدين ألمان لجميع الاختصاصات لقضاء فترة تدريس قصيرة أو طويلة في إحدى الجامعات بالخارج إلى جانب توفير المعلومات عن إمكانيات الدراسة في ألمانيا وخارجها بواسطة إعداد الكتيبات والمطبوعات، وإطلاع الباحثين في هذا المجال شفويا وتحريريا، وأيضا عن طريق تنظيم وتشجيع الزيارات الاستعلامية للعلماء الألمان إلى خارج ألمانيا والطلاب إلى ألمانيا.

كما تعمل الهيئة على الاتصال مع الأعضاء السابقين الحاصلين على منح من الهيئة الألمانية للتبادل العلمي لتشجيع التبادل العلمي الدولي عامة وإرشاد ومساعدة الحاصلين على هذه المنح خاصة عن طريق توفير عرض خاص في صفحات الانترنت الخاصة بالهيئة الألمانية للتبادل العلمي وكذلك المجلات وتنظيم مقابلات لزملاء المنح والدراسة السابقين، وأفضل طريقة لتصور ذلك الدور تكمن في متابعة مثال واقعي من أحد المكاتب الخارجية التابعة للهيئة.

ويمكن للطلاب وأولياء أمورهم زيارة صفحة الهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي الخارجي على شبكة المعلومات (الإنترنت) مع إمكانية الربط (لينك) لجميع مكاتبها وفروعها في الخارج .

تكاليف المعيشة والسكن والمواصلات

يقول الحارثي حول تكاليف المعيشة: تتفاوت تكاليف المعيشة من مدينة الى اخرى فهناك مدن تعتبر التكاليف فيها مرتفعة مثل (فرانكفورت، هامبورج، ميونخ) ولكن هناك مدن يعتبر مستوى المعيشة مناسبا فيها. كما أن الطالب يمكنه الحصول على بعض التخفيضات في المواصلات والتأمين الصحي ومطاعم الجامعة من خلال استخراج بطاقة الطالب من مكتب اتحاد الطلبة او من مكتب الطلاب الأجانب بالجامعة وتبلغ قيمتها ١٠ يورو وصالحة لمدة ١٦ شهرا، أما السكن: بإمكان الطالب أن يسكن في سكن الطلبة وبذلك يكون الإيجار معقولا جداً، وبإمكانه أن يتشارك في شقة او منزل مع مجموعة من الطلاب. كما يتوفر السكن مع عوائل ألمانية وهذا ما ننصح به الطلاب وخاصة في مرحلة تعلمهم للغة الألمانية. كما نؤكد على أهمية رجوع الطالب للمختصين بأمور الطلبة الاجانب في المؤسسة الدارسين بها وذلك لمساعدتهم في كل ما يواجههم من مشاكل سواء فيما يتعلق بالسكن أو التأشيرة او أي أمور حياتية اخرى. كما ان اتحاد الطلبة الأجانب يمكن الرجوع اليه أيضاً لطلب المساعدة.

وبالنسبة للمواصلات: يوجد بالمانيا نظام جيد للمواصلات العامة يمكن من خلاله ان يصل الشخص إلى أي مكان في المدن الكبرى باستخدامه الحافلات والترام ومترو الأنفاق. ويمكن للطالب أن يوفر من خلال استخراج بطاقة أسبوعية أو شهرية.

التأمين الصحي

يقول الحارثي: يتوجب على الطالب أن يؤمن صحياً قبل حصوله على التأشيرة. فالتأمين الصحي إلزامي سواء كان للمواطن او الأجنبي. كما يطلب من الطالب تقديم ما يثبت توافر التأمين الصحي أثناء التسجيل للدراسة بالجامعة. أي أنه لا يتم التسجيل بدون إثبات التأمين الصحي ويشترك المتقدمون للدراسة من الأجانب عادة في التأمين الصحي في ألمانيا ويقدم كل صندوق للتأمين الصحي كافة المعلومات ونماذج الطلب الى الملزمين بالتأمين. وفي بعض المقاطعات الألمانية يكفي تقديم ما يفيد تمتع الطالب الأجنبي بالتأمين الصحي في وطنه الأم. ويمكن للطالب الحصول على مزيد من المعلومات لدى مكتب شؤون الأجانب بالجامعة. يتمتع الدارسون بالاشتراك في التأمين الصحي نظير مبلغ شهري بسيط حتى نهاية الفصل الدراسي الرابع عشر وبطبيعة الحال حتى بلوغ سن الثلاثين.

فواصل

كيمياء العلاقة بين رواتب بعض الشركات والوجبات السريعة

أتساءل في مقالي السريع هذا،ومعي القارئ: ما الجامع الموضوعي بين الوجبات السريعة الشهيرة ورواتب بعض الشركات، والتي لا تتجاوز ما يقيم الصلب إلا بالتقادم وشق الأنفس (أستثني الشركات التي تقدر المجهود وتضع موظفيها في سياق إنساني وبشري جميل).

هل نستطيع أن نجد علاقة بين موضوعين متباعدين ظاهريا: وجبة سريعة، وبعض من الشركات التي تمن برواتب زهيدة على عمالها وتأخذ وقتهم من الصباح حتى اقتراب المغيب؟

سأحاول أن أبذل شيئا من مجهود لإيجاد علاقة وقرينة منطقية بين الوضعين.

من خلال التحليل التالي ربما سنستطيع نسج بساط لتلك العلاقة وبرهنتها. فلنتتبع معا:

من طبيعة الوجبات السالفة الذكر، غلاء ثمنها وبالأخص في أيام الله هذه، وذلك بسبب ارتفاع موجة الغلاء إلى ما فوق قامة أشد الرجال صلابة، لتصل أحيانا إلى عواهن السحب. فالكثير منا يستطيع مثلا أن يطلب وبسهولة تلك الوجبة، وبسعر ريال وثمانمائة بيسة في أقل تقدير، ولكن المشكل لايكمن في سعرها المرتفع فقط، إنما في نتائجها اللاحقة، والتي من أهمها عدم تهدئتها لنداءات المعدة.

نعم. فهذه الوجبات بدل أن تؤدي وظيفتها الطبيعية – وظيفة الإشباع – تفعل العكس تماما، وذلك حين تجوعنا. أي أن تضعنا أمام مفارقة دراماتيكية، بأن تجعلنا نأكل لكي نجوع، وليس لنشبع، بل وندفع ثمنا مضاعفا من أجل ذلك.

هناك في الطرف الآخر من هذه المعادلة، عمال بعض الشركات التي تمنح رواتب زهيدة، وهؤلاء من الذين ليس لهم عناق أو رابط مع الوجبات السريعة إلا بالسماع أو في مناسبات متباعدة، وذلك طبعا بحكم الراتب أولا وبأنهم كذلك غير مستعدين لإنفاق شيء من مالهم الزهيد من أجل أن يجوعوا.

ولكن يا ترى أي قرينة تربطهم بموضوع تلك الوجبات؟ وهل من علاقة بين الوجبات السريعة وتلك الشركات؟

نعم هناك علاقة تتعلق بالنتائج وليس بالتفاصيل.

وذلك لأن موظفي تلك الشركات لا تشبعهم الرواتب، وهي وإن كانت تغنيهم من جوع – عكس ما تفعل الوجبات السالفة الذكر – فهي تجيعهم في نواح كثيرة، بداية من الأحلام التي لن تثبت لها أجنحة بسهولة والتي ستظل رغم ذلك تحلق بهم في مرتع وفضاء واطئ وربما لمدة طويلة قد تستمر إلى الحياة بأسرها. ساحبة في طريقها أسرا وعائلات وربما أحفادا، ليس لهم من شاغل إلا أن يرتقوا احتياجاتهم الملحة للحياة، خاصة أولئك الذي يدفعون إيجارات شهرية من أجل مأواهم الشهري المؤقت، والإيجارات بدورها ترتفع والرواتب تتكلس وتتقطس.

هل استطاع القارئ الآن أن يجد أي علاقة بين الموضوعين؟ بين الوجبات السريعة والشركات من ذوات الدخل المحدود؟

فالوجبات السريعة لا تشبع، بل تحتاج إلى وجبة مساندة.

والرواتب الزهيدة لبعض الشركات كذلك لا تشبع، وكذلك تحتاج إلى وجبة مساندة، وكذلك تحتاج إلى ترتيق ورفع وخياطة وإضافات، باختصار فهذه الرواتب تحتاج هي الأخرى إلى رواتب أخرى، مساندة لسد رمق نوع آخر من الجوع والحاجة.

سأسرد هنا قصة طريفة ومتساوقة والموضوع السابق: فيما مضى من سنين حياتي، كنت أعرف صديقا مغربيا عبقريا، ولكنه أعمى، وكان يعيش سعيدا كاسمه، ولكن ما أن حصل على وظيفة، إلا وبدأت مسحة من الحزن تعتريه، وكان تبريره العجيب، هو أنه حين كان عاطلا عن العمل، كان يجد مايكفيه من مال. وذلك بأن يتلقى معونات شهرية دائمة من أخوته، ولكنه حين وجد عملا، وكان العمل في إحدى الشركات، من اللائي يمن برواتب زهيدة على موظفيها، أصبح سعيدا بعد تلك الوظيفة في حاجة ملحة للمال، بل إنه يضطر أحيانا كثيرة للاستدانة وخاصة حين تزوج وثمر له أبناء وذرية.

هل من علاقة بعد ذلك، بين شيئين متباعدين؟: الوجبات السريعة وما تمن به بعض الشركات. ربما الحاجة كما يعرفها علم التاريخ هي من يوجد كل المتناقضات في سلة شوكية واحدة.

■ محمود الرحبي

«بين دفتي كتاب»

ليلى بنت عامر بن علي المعنية
تخصص: اتصال
كلية العلوم التطبيقية بنزوى

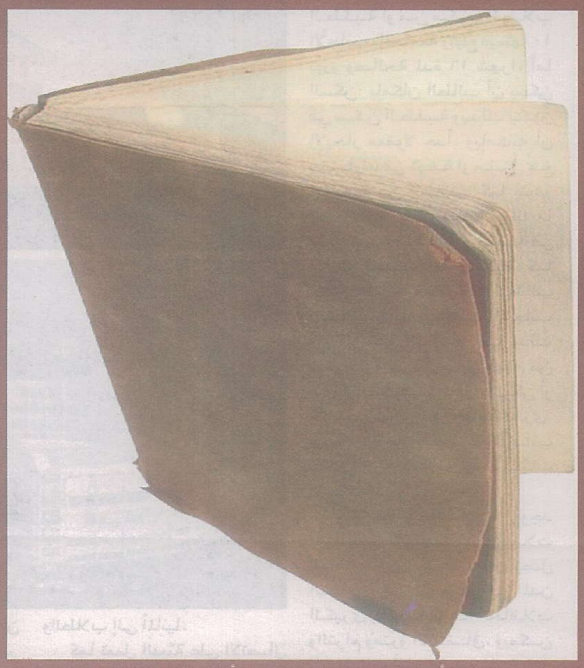

على مدى الزمن ظللت أبحث عن الحقيقة، أفتش عنها بين دروب الأيام، حينا في ملامح الناس، وأحيانا في أحضان الطبيعة، وأخيرا وجدتها بين لباب الكلمات وجوهره.

هناك نعم بين تلك الكلمات المخلوقة من حبر رخيص وجدت حقيقة الحياة، فلم تغرني سخافات البشر، ولم تبهرني قشور الحضارة والمدنية التي علت كل أصيل وحقيقي.

كلمات كتبت؛ غيرت مجرى حياة، ومصير ملايين البشر حررت أفكارهم، وسمت بمبادئهم؛ فصاروا كالمشاعل المضيئة تهدي الحيارى.

لطالما أطربني سماع أخبار المؤلفين، وما أبدعوه لنا في سماء الأدب من كتب،وروايات بمختلف صنوفها...وأغبطهم لأنهم - حسب رأيي- شاركونا بجزء عظيم من حياتهم وأحلامهم لتكون بصمة أبدية في نفوس معجبيهم من القراء .

وبالمقابل يحزنني وتتملكني الدهشة والحيرة عندما أرى فتيانا وفتيات على مستوى عال من العلم بعيدون كل البعد عن القراءة، والأدهى من ذلك بأنهم يرونها مضيعة للوقت والمال وعادة مثيرة للسخرية.فمتى يدركون أن العقل البشري بحاجة للغذاء من ثقافة وعلوم؟! توسع مداركهم،وترتقي بأفكارهم؛ فلا يصبحون كقطيع من الأغنام التي تسوقها تيارات الفكر المغاير الذي يحصر لفتيان العرب مبدأ الشهرة - غالبا - في نجوم الرقص والغناء، ولن تصبح آخر أمنيات الفتاة العربية ولا غاية مرادها ملاحقة قوافل الموضة والأزياء.

تحاصرني الإحصائيات البائسة عن ندرة القراء في عالمنا العربي،وبالتالي قلة الكتب المؤلفة بالمقارنة مع العديد من الدول الأوروبية فلقد «أكدت احصائيات عالمية أن معدل قراءة الفرد العربي على مستوى العالم ربع صفحة بينما يصل متوسط قراءة الأمريكي الى ١١ كتابا والبريطاني الى ٨ كتب وتقدر الإحصائية أن متوسط قراءة الفرد العربي في السنة لا يتجاوز نصف ساعة» من كتاب أرقام تحكي العالم لصاحبها محمد صادق مكي.

لا اعلم ما الذي يحتاجه العرب ليدركون أهمية القراءة: فالعلماء قديما لم يكتفوا بمجال عملهم فقط، بل سعوا لتوسيع دائرة ثقافتهم فها هو العالم الكبير «ابن سينا» إلى جانب شهرته في الطب وعلاج الأمراض فقد كان فلكيا،وجغرافيا، ومؤلفا للكثير من أمهات الكتب في مختلف المجالات.

إن العالم العربي اليوم بحاجة لإرجاع هيبة الكتاب في نفوس شبابه، وهنا تأتي القدوة الحسنة التي يجب أن يراها أطفالنا في ذويهم. وفي سياق الحديث كنت أسعى لأجد قدوة عربية مسلمة ولكن العقول يغلفها البؤس والخواء؛ فتطالعني مجلة عربية بخبر أزهق آمالي الوردية!! الخبر يحدثنا عن رجل أعمال خليجي قرر بناء مدينة يحاكي بها مدينة ليون الفرنسية «يبدو أن الرجل قد وقع في غرامها من أول نظرة» وامعانا في المأساة فإن البناء يكلف أكثر من ٧مليارات دولار - مبلغ زهيد أليس كذلك؟!- ولكني وجدت ضالتي في الرجل الذي استضافته «أوبرا وينفري» في برنامجها الحواري الشهير فقصة هذا الرجل أنه كان المدير التنفيذي لأحد فروع شركة «مايكروسوفت»، ولكنه قرر الاستقالة من منصبه الذي كان يدر عليه الملايين سنويا بعد زيارته للنيبال والبدء في تأسيس منظمة خيرية لتوزيع الكتب وبناء المدارس في المناطق النائية من النيبال وطموح يمتد إلى أرجاء العالم الفقير!!

لايوجد مجال للمقارنة بين الرجلين فالأول سيحاكي مدينة ليون بأبنيتها الأثرية وشوارعها العتيقة لغاية في نفسه وبين آخر سيبعث الفرحة لأطفال لم يروا كتابا في حياتهم

ولكن الفرق واضح فالرجل الآخر أدرك ماذا خفي بين دفتي كتاب ليس أكثر.

قبل الصمت ..

مرافئ

«نفخ» في القطاع الخاص

يقفز إلى عقلي مع الوهلة الأولى لاستماعي لكلمة النفخ ما رسخه النص القرآني لمعنى النفخ المرتبط بقدوم الصعق ثم بعدها نفخ آخر تُبث فيه الحياة، ولعلي أجزم هنا بأن النفخ الذي قدمته وزارة التعليم العالي والجهات المعنية ببناء التعليم العالي للقطاع الخاص والمتلخص في نداء يشبه النفرة هو محاولة بالطبع لتحقيق الحياة في علاقة القطاع الخاص بالتعليم العالي عبر دعم المنح والبعث الدراسية والتي يمكن توصيفها بالبطيئة السائرة «كزيجرة» رُبط مصيرها بثور طاعن يعمل ولكن الأرض تزيد اغبرارا، وحتى لا يعتبر البعض أن في الأمر تجنيا فإنني يجب أن استثني بعض المؤسسات التي ابتاعت ثورا ميكانيكيا واستطاعت أن تغزل علاقة ود ومحبة مع المجتمع من خلال ما تقدمه من منح وبعثات دراسية وأشياء أخرى تقدمها للمجتمع هنا وهناك.

وحديثي هنا إلى الواقفين خلف خطوط الفعل من هذه المؤسسات، ترى ألا تعون بأن التراكمات المالية التي تتكدس في صناديقكم هي نتاج ذلك المستهلك الصغير الذي يمارس إحتراق الضرورة في الأكل والشرب والسكن وأحيانا يتعداها بحُلمه الصغير إلى الترفيه قانعا نفسه بأنها «غرقانه غرقانه.. وعيش حياتك»، أوليسوا أكثر زوار البنوك والمجلات التجارية ومحطات الوقود،وبالمقابل ألا يستحق هؤلاء حيزا ضئيلا من مصاريفكم لتقديم فرص تعليمية.

وفي المقابل كيف لا تعي تلك المؤسسات أن أثر هذا الأمر سيفوق مئات المساحات الإعلانية الداخلية والخارجية التي تحاول من خلالها الشركات أن تقترب من خلالها إلى قلب المستهلك، مع عدم نسياننا بأنها ستستفيد من الميزة التي قدمتها وزارة القوى العاملة باحتسابها أولئك الدارسين ضمن نسبة التعمين بالمؤسسة.

إن ما ندعو إليه أولا أن يتم الاستجابه لخدمة هذا المجتمع عبر هذه الفكرة لأنها كقرش الذهب أين ما تديرها تلمع على المستوى القريب والبعيد، وأن تعمل هذه المؤسسات على بناء برنامج شراكة مع المجتمع ليس على مستوى تقديم المنح فقط بل إلى توقيع اتفاقيات علمية مع الجامعات والكليات التعليمية تتبنى من خلالها المشاريع البحثية والإسهام في تبني الطاقات المتميزة وهو أمر تقوم به بعض هذه المؤسسات وتدير بعض المؤسسات عيونها في السماء متقمصة البله وعدم المبالاه.

كما ندعو وزارة التعليم العالي أيضا أن لا تكتفي بتقديم الدعوة بل إن تقوم بوضع برنامج عمل تتواصل من خلالها مع المؤسسات وتقدم الفكرة للمعنيين بها فعلية الألوان لا ترسم لوحة.

في النهاية لو استطاع كل ذلك أن يقدم فرصة تعليمية واحدة فقط فيجب أن نتذكر حجم الفرح الذي سيحضن تلك الأسرة التي ربما انتظرت السعادة طويلا.

■ خالد بن درويش المجيني

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

التنفيذ والإخراج:
خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي:
فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧